بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٤٥

كتاب تلخيص مفتاح علم المعاني

وتوابعها

تأليف الشيخ الإمام العلامة

أبي عبد الله محمد بن أقضى القضاة

سعد الدين عبد الرحمن بن

عمر القزويني الشافعي

رحمه الله تعالى

آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

جامعة أم القرى
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٧٣٩

قد ملكت هذا الكتاب بطريق الهبة من والده
المحال اليه بجاه ومتعنى والمسلمين بحياته
وكان [illegible] عبد الرحمن الحلاوي
مولده في ٢٤ رمضان سنة [illegible]
وطريقه بماسه وارضعته حسنة
صاحبه عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم يعلم
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وأفضل
من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الأطهار
وصحابته الأخيار أما بعد فلما كان علم
ولوابعها من أجل العلوم وأدقها سرا أدبه يقر
دقايق العربية وأسرارها ويكشف عن وجوه الإعجاز
في نظم القرآن أستارها وكان القسم الثالث من مفتاح
العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب
يوسف السكاكي رحمه الله تعالى أعظم ما صنف فنه
من الكتب المشهورة نفعا لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها
تحريرا وأكثرها للأصول جمعا ولكن كان عن مصون
من الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا
إلى الإيضاح والتجريد ألفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد
وستشمل على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد ولم

ال حمدا لي تحفيه وهذبه ورتبته ترتيبا اقرب
تناولا من ترتيبه ولم أبالغ في اختصار لفظه تقريبا
لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه وأصفه إلى
ذلك فوايد عزت عليها في بعض كتب القوم عليها
وروايد لم أطر في كلام أحد بالتصريح بها ولا الإشارة
إليها وسميته تلخيص المفتاح وأنا أسأل الله من فضله
أن ينفع به كما نفع بأصله إنه ولي ذلك وهو حسبي ونعم
الوكيل مقدمة الفصاحة توصف بها
المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة توصف بها
الاخيران فقط فالفصاحة في المفرد
خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي
فالتنافر كقولهم عدائره مستشزرات الى العلى
والغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اي كالسيف
الشرجي في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق
والمخالفة نحو الحمد لله العلي الأجلل قيل ومن

الكراهة في السمع نحو كريم الجرثومتين شريف النسبة

وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف

وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو

ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله وليس قرب قبر حرب قبر

وقوله كريم متى أمدحه أمدحه والورى

والتعقيد الا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل إما في

النظم كقول الفرزدق في هشام

وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

اي حي يقاربه الا مملك ابو امه ابوه واما في الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى تحلبها بالدموع لاداني

ما قصده من السرور قليل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات

كقوله سموح لها منها عليها شواهد وقوله

حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي وفيه نظر

وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ

فصيح

والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع

فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاو

تة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر

يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الو

صل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكي

مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفا

ع شان الكلام في الحسن والقبول لمطابقته للاعتبار

المناسب والخطاء لعدمها بمقتضى الحال هو الاعتبار

المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته

المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة انتها

ولها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما قرب منه واسفل

وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه التحق عند البلغا

باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه

آخر توزن الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على

تاليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان

البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطا في تادية
المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثاني منه
ما يتبين في علم متن اللغة او التصريف او النحو او يدرك
بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما احترز به عن
الاول علم المعاني وما احترز به عن التعقيد علم البيان
وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمي الجميع
علم البيان وبعضهم يسمي الاخيرين علم البيان والاول
علم المعاني والثالثة علم البديع

الفن الاول علم المعاني

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها
يطابق مقتضى الحال ويحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد
الخبري واحوال المسند اليه واحوال المسند
واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل
والوصل والايجاز والاطناب والمساواة لان

الكلام

الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج
بطابقه او لا يطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لابد له من
مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات
اذا كان فعلا او في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما
بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها
او غير معطوفة والكلام البليغ اما ان يدل على اصل المراد لفائدة
او غير زائد على اصل المراد لفائدة

تنبيه

صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه
عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطا وعدمها
بدليل ان المنافقين لكاذبون وردا بان المعنى لكاذبون
في الشهادة او تسميتها او المشهود به في زعمهم الحاحظ
مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق
ولا كذب بدليل افتراي على الله كذبا ام به جنة لان المراد
بغير الكذب لانه قسيمه وبغير الصدق لانهم لم يعتقدوه
وردا بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

احوال المسند الخبري

لاشك أن قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او
كونه عالما بهذا وستتلى الاول فايدة الخبر والثاني لازمها
وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على
موجب العلم فينبغي أن يقتصر من التركيب على قدر الحاجة
فان كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغني عن
مؤكدات الحكم وان كان متردداً فيه طالباً له حسن تقويته
بمؤكد وان كان منكراً وجب توكيده بحسب الانكار كما قال
الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا
في المرة الاولى إنا اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم
لمرسلون وسمي الضرب الاول ابتدائياً والثاني طلبياً والثالث انكارياً
واحراج الكلام عليها اخراجاً على مقتضى الظاهر وكثيراً
ما يخرج على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا ورد اليه
مالوح له بالخبر فيسترف له استشراف المتردد الطالب
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون وتعبير
المنكر كالمتردد اذا لاح عليه شيء من امارات الانكار نحو

حاشية قفي نبك ... ان بعض الناس ... الاسناد ... الفعل ... المفعول ... المبتدأ ... الخبر ... الفاعل ... المفعول به ... المصدر ... الزمان ... المكان ... السبب ... الحال ... التمييز ... الاستثناء ... الصفة ... الموصوف ... العطف ... البدل ... النعت ... التأكيد ... الاضافة ...

حاشية ... الاسناد ... الفعل ... المفعول ... المبتدأ ... الخبر ... الفاعل ... المفعول به ... المصدر ... الزمان ... المكان ... السبب ... الحال ... التمييز ... الاستثناء ... الصفة ... الموصوف ... العطف ... البدل ... النعت ... التأكيد ... الاضافة ...

حاجتي فيق عاذ صار نجحه إن بني عمك فيهم رماح
والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما إن تامله ازتدع
نحو لاريب فيه وهكذا اعتبارات التي ثم الى اسناده منه
حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل او معناه الى ما هو له
عند المتكلم في الظاهر لقول المؤمن انبت الله البقل
وقول الحاهل انبت الربيع البقل وقولك حار بدو وانت
تعلم انه لم يحي ومنه مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس
له غير ما هو له بتاول وله ملابسات شتى بلابس
الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان
والسبب فاسناده الى الفاعل او الى المفعول اذا كان
مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز لغوي
عيشة راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم
ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا بتاول
نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا لم نحمل نحو قوله
اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي